

شام العُلا

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 18 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 8472



يامجلس الخوفِ أرضُ الشام تحرقُ

وأنَّتَ أهوجُ لَا وعيٌ ولا خُلُقٌ

أغلقتَ سمعَكَ عن صَيْحاتِ صَبَيْتها

وقد تناهت بهم في الغُرْبَةِ الْطَرُقُ

تركَتَهُم في مهْبِ الرَّبِيعِ عاصفةً

بِهِمْ زَوَابِعُهَا، وَالْمَعْتَدِي نَرِقُ

سمعتَ أصواتَهُمْ وَالْبَحْرُ مُلْتَطِمٌ

فَكَانَ أَسْبَقَ مِنْكَ الْمَوْجُ وَالْغَرَقُ

أَغْمَضْتَ عَيْنِيكَ عَنْ إِيرَانَ بَاطِشَةً

وَحْزُبُ شَيْطَانِهَا بِالْبَطْشِ يَلْتَحِقُ

يامجلس الخوفِ لَا وَاللهِ مَا حَسْتَ

بِكَ الظُّلُونَ وَلَا زَالَتْ بِكَ الْحُرْقُ

الشَّام يَقْتَلُهَا الطُّغْيَانُ فِي صَلَفٍ

وَمِنْكَ يَصْدِرُ فِي تَأْيِيدِهِ الْوَرَقُ

أَقْولُهَا لَكَ وَالْأَيَامُ قَادِمَةٌ

وَسِيفُ أَبْطَالِنَا فِي الشَّامِ مُمْتَشِقُ

غَدًا سَتَبْصُرُ يَا أَعْمَى الْبَصِيرَةِ فِي

شَامِ الْبَطْوَلَاتِ مَا تُلْوِي بِهِ الْعُنُقُ

يَا إِخْوَةَ الْحَقِّ فِي شَامِ الإِبَاءِ، لَكِ

فِي وَحْدَةِ الصَّفِّ نَحْوَ النَّصْرِ مُنْطَلِقُ

إِنِّي لِأَبْصِرُ شَمْسَ الْحَقِّ سَاطِعَةً

بِهَا تَلَالَّاً فِي شَامِ الْعُلَا الْأَفْقُ

قُوَّاتُهُمْ كَلَاهَا فِي الشَّامِ خَاسِرَةً

قَوْلٌ عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ نَتَّفِقُ

المصادر: